اهل الجنة واهل النار يميزون البعض من البعض والله
اعلم ادرى لعل بعضهم الان معنا فان قيل فاى حاجة الى ضرب
هذا السور بين الجنة والنار وقد ثبت ان الجنة فوق
النار وان النار اسفل سافلين فالجواب ان يقال بعد
احداهما عن الاخرى لا يمنع ان يحصل بينهما سور وحجاب شار
اليه الامام فخر الدين الامر الثانى فى تفسير اهل الاعراف
وحاصل ما للمفسرين فيهم قولان احدهما انهم الاشراف
من اهل الطاعة والثواب وثانيهما انهم اهل الدرجة السافلة
من اهل الثواب اما اهل القول الاول فقد اختلفوا فيهم على
اقوال احدها انهم الملايكة يعرفون اهل الجنة واهل النار وهذا
قول ابى مجاز فقيل له الله يقول وعلى الاعراف رجال وانت
تزعم انهم ملايكة فقال الملايكة ذكور لا اناث وفيه نظر لان
الوصف بالرجولية لا بالذكورية قاله الامام فخر الدين وثانيها
انهم الانبياء عليهم السلام اجلسهم الله تعالى على عالى ذلك السور
تمييزا لهم على سايرا هل القيامة واظهارا لترفعهم وعلو مرتبتهم
ليكونوا مشرفين على اهل الجنة والنار مطلعين على احوالهم
ومقاديرهم وعقابهم حكاه فخر الدين وحكاه ابن عطية
عن الزجاج وثالثها انهم الشهداء قاله المهدوى وحكاه عبد

واحد

واحد من المفسرين ورابعها انهم عدول القيامة الذين يشهدون
على الناس باعمالهم وهم من كل امة حكاه الزهراوى وخامسها
انهم قوم صالحون فقها علما قاله مجاهد وسادسها هم العباس
وحمزة وعلى وجعفر والجناحين يجلسون على موضع على الصراط
يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه
رواه الضحاك عن ابن عباس قلت وكذلك اختلف اهل
القول الثانى وهم الذين قالوا ان اهل الاعراف اهل الدرجة
السافلة من اهل الجنة على اقوال احدها انهم اقوام تساوت
حسناتهم وسيآتهم فما كانوا من اهل الجنة ولا من اهل النار
فاوقفهم الله تعالى على الاعراف لكونه درجة متوسطة بين
الجنة والنار ثم يدخلهم الجنة بفضله ورحمته وهذا
قول حذيفة وابن عباس رضى الله عنه وابن مسعود وابن
جبير والضحاك والشعبى وثانيها انهم قوم خرجوا الى الغزو
بغير اذن اباهم فاستشهدوا فحبسوا بين الجنة والنار قاله
شرحبيل بن سعد حكاه الامام فخر الدين وغيره وهذا مروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال غزاة عصاة اباهم
فقتلوا فاعتقوا من النار لقتلهم فى سبيل الله وحبسوا عن الجنة
بمعصية اباهم فهم احرص من يدخل الجنة وثالثها انهم مساكين
اهل الجنة حكاه الامام فخر الدين عن عبد الله بن الحارث ورابعها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)